

الوقف عطاءً ونماءً

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَذَا  
الدَّرِيسِ أَنْ

1. أَشْرَحَ مَفْهُومَ الْوَقْفِ.
2. أَبَيَّنَ فَضْلَ الْوَقْفِ.
3. أَمَيَزَ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْوَقْفِ.
4. أَوْضَحَ دَوْرَ الْوَقْفِ فِي خِدْمَةِ الْمَجْتَمَعِ.

أبادرُ لِأَتعلَمَ



الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف

أطلقت هيئة الشؤون الإسلامية والأوقاف بدولة الإمارات العربية المتحدة مشروعًا وقفياً تحت شعار "مفحص القطاة"، فقدرت قيمة المفحص الواحد بمئتي درهم، حيث تعمل الهيئة على استثمار القيمة المدفوعة، وبريعتها تُبنى المساجد وتعمر في جميع إمارات الدولة، ومفحص القطاة هو المكان الذي يحفره طائر القطاة ليضع فيه بيضه.

## أفكر:

بالتعاون مع زميلي أحدد الأهداف التي تسعى الهيئة لتحقيقها من إطلاق المشروع الوقفي تحت شعار (مفحص القطاة).

- تعميق المشاركة الفردية والمجتمعية في المحافظة على حرمة المساجد .

.... - توسيع نطاق المشاركة المجتمعية من خلال الأوقاف .

... - تيسير أمر المساهمة في المشروع على محدودي الدخل .



أستخدم مهاراتي لأتعلّم



حرص الإسلام على إشاعة روح التكافل بين أفراد المجتمع، فشرّع لتحقيق ذلك الكثير من أبواب الخير ومنها: الزكاة، والصدقة، والهبة، والوقف.



## التعريف بالوقف:

هو الحبسُ والمنعُ؛ وقفتُ كذا أي حبسته. ويقصدُ به أن يخصصَ الشخصُ شيئاً يملكه لنفعِ الناسِ فلا يبيعه، ولا يهبه لأحدٍ، ولا يورثه بعدَ وفاته. ويكونُ الانتفاعُ من ذاتِ الشيءِ أو بريعه، ويصرفُ منه في وجوهِ الخيرِ.

أعدُّ:

خلال ثلاث دقائق أكبر قدر ممكن من أنواع الأعيان الموقوفة في وقتنا المعاصر.

مستشفيات

مكتبات

معاهد

مساجد

بيوت

أراضي

## الوقف قربة إلى الله تعالى:

قد شرع الله تعالى لنا الوقف ورغبنا فيه وندب إليه، وعده نوعاً من أنواع الصدقات التي يتقربُ بها المسلم إلى الله تعالى، فقال رسول الله ﷺ: (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له). [رواه مسلم]

وقال ﷺ: (إنَّ ممَّا يلحقُ المؤمنَ من عملِهِ وحسناتِهِ بعدَ موْتِهِ علماً علَّمَهُ ونشرَهُ، وولداً صالحاً تركَهُ، ومُصحفاً ورثَهُ، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابنِ السَّيْلِ بناه، أو نهراً أجرأه، أو صدقةً أخرجها من ماله في صحته وحياته يلحقه من بعد موته) [رواه ابن ماجه].

## أَتَعَاوَنُ وَأُقَارِنُ:

بِالتَّعَاوَنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي أَبَيِّنُ وَجَهَ الشَّبهِ وَالْاِخْتِلَافِ بَيْنَ الصَّدَقَةِ وَالْوَقْفِ.

الوقفُ	الصدقةُ	وجهُ المقارنةِ
يجوز للفقراء والأغنياء	تعطى للفقراء والمساكين	أوجهُ الاختلافِ
لا يباع ولا يوهب ولا يورث	يصح تملكها وبيعها وهبتها	
يجري أجرها حتى بعد الموت	يصل أجرها للمسلم بمجرد إخراجها	
كلاهما قربة لله تعالى		أوجهُ الاتفاقِ
كلاهما له دور عظيم في التكافل الاجتماعي		
كلاهما فيه تنمية للمجتمعات		

## وقف المسلمين الأوائل:

تسابق الصحابة رضوان الله عليهم في وقف كثير من أموالهم، وحبسها في أوجه الخير والبر المختلفة؛ لتعم فائدتها جميع أفراد المجتمع، حتى قال جابر (رضي الله عنه): (ما أعلم أحداً كان له مال من المهاجرين والأنصار، إلا حبس مالا من ماله صدقة مؤبدة لا تُشترى أبداً، ولا توهب، ولا تورث). ونذكر نماذج منها:

وقف عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أرضاً له بخيبر، حيث إن ابن عمر (رضي الله عنه) قال: أصاب عمر أرضاً بخيبر، فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، إني أصبت أرضاً بخيبر، لم أصب مالا قط هو أنفوس عندي منه؛ فما تأمرني به؟ قال: «إن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها»، قال: فتصدق بها عمر؛ أنه لا يباع أصلها، ولا يبتاع، ولا يورث، ولا يوهب، قال: فتصدق عمر في الفقراء، وفي القرى، وفي الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل، والضييف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف،... { متفق عليه، واللفظ لمسلم }.

**أحد:** أركان الوقف في وقف عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

- الواقف:

عمر بن الخطاب [؟]

- الموقوف:

أرضه بخير.

أوجه البر: الفقراء، القريبى

تصدقت بها على أن لا تباع ولا توهب

اشترى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بئر رومة ليوقفها على أوجه الخير، فلم تنحصر الأوقاف في بناء المساجد، فقد أقبل عليها الصحابة (رضي الله عنهم) لنيل الأجر، ولتوفي ما يحتاجه المجتمع، فعن ثمامة بن حزن القشيري قال: شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان فقال: «أنشدكم بالله وبالإسلام هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قدم المدينة وليس بها ماءٌ يُستعذبُ غير بئر رومة، فقال: «من يشتري بئر رومة فيجعل دلوهُ مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة؟»، فاشتريتها من صلب مالي، فجعلت دلوي فيها مع دلاء المسلمين؟» (رواه النسائي)، وأصله أخرج البخاري في الشرب والمساقاة، باب: من رأى صدقة الماء، معلقًا.

أشهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) والصحابة على وقفه عندما أعلن وقفه لبئر رومة سقاية للمسلمين.



صورة لبئر رومة في المدينة المنورة

**أَصْدِرْ حَكْمًا: بِالْتَعَاوُنِ مَعَ زَمِيلِي أَيْنُ حَكْمَ مَا يَلِي مَعَ التَّعْلِيلِ:**

• انتفاعُ الواقفِ بجزءٍ من ريعِ وقفه.

**يجوز ، الدليل من فعل عمر في وقفه وموافقة الرسول ﷺ على ذلك .**

• الكتابةُ والإشهادُ على الوقفِ في وقتنا المعاصرِ.

**يستحب للواقف الكتابةُ والإشهاد على الوقف .**

**ليضمن استمرار الوقف ، ليحفظه من الضياع أو المنازعة وخاصة من الورثة.**

**بدليل اشهاد عثمان للرسول ﷺ والصحابة الكرام .**

ساهمت المرأة في ظل الإسلام بدور كبير في ازدهار الأوقاف، وتوظيفها لخدمة المجتمع، فقد  
تصدقت أم المؤمنين أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان (رضي الله عنه) بأرض لها على موالها وأقاربها، كما اشترت  
حفصة بنت عمر (رضي الله عنه) حلياً وأوقفته لآل الخطاب.

أبحث:

عن نماذج أخرى لوقف النساء في الحضارة الإسلامية في مجالات التعليم والرعاية، مستعيناً  
بشبكة الإنترنت أو المكتبة، ثم أقرؤها على زملائي.

## شروط الوقف:

نظم الإسلام الوقف ووضع له من الشروط ما يكفل استدامة العين والمنفعة معاً؛ لتعم الفائدة أفراد المجتمع جميعاً، ومنها:

- أن يكون الواقف أهلاً للتصرف بالمال؛ بأن يكون: بالغاً، عاقلاً، مختاراً غير مكره، مالكا للعين التي يريد وقفها.
- أن يكون الموقوف مالا متقوماً - أي له قيمة في الشرع -، معلوماً يتم تحديده منعاً للخلاف بين الناس، وأن يكون مما يدوم الانتفاع به.
- أن يكون الموقوف عليه جهة برّ وليست جهة معصية، وأن تكون غير منقطعة؛ أي لا تنتهي.
- يشترط في الصيغة الجزم والإلزام، فلا ينعقد الوقف بالوعد، ولا يصح تعليقها على شرط.

## أناقش وأعلّ:

حكم وقف الكتب والمواقع الإلكترونية كالمكتبة الوقفية التي توفر نسخاً إلكترونية من الكتب.

**جائز ، لتوفر شروط الوقف فيه  
ولما فيه من تنمية تعليمية للمجتمع .**

## أنواعُ الوقفِ:

- تعددت أنواعُ الوقفِ حسبَ الجهةِ الموقوفِ عليها ابتداءً، ليقسمَ إلى ثلاثةِ أنواعٍ هي:
- الوقفُ الأهليُّ:** وهو ما جعلتُ فيه المنفعةُ ابتداءً على أقاربِ الواقفِ أو على أفرادٍ معيَّنين، ويطلقُ عليه أيضاً: الوقفُ الذُرِّيُّ أو الوقفُ الخاصُّ.
- الوقفُ الخيريُّ:** ويسمَّى الوقفُ العامُّ، وهو ما جعلتُ فيه المنفعةُ إلى جهةٍ أو أكثرَ من جهاتِ البرِّ التي لا تنقطعُ، سواءً كانوا معيَّنين بالوصفِ كالفقراءِ، أو جهاتٍ برِّ عامَّةٍ.
- الوقفُ المشتركُ:** وهو ما يجمعُ بينَ الوقفِ الخيريِّ والأهليِّ، بأنَّ يُخصَّصَ الواقفُ جزءاً من منافعِ الوقفِ لذريَّتهِ مثلاً، ويتركُ جزءاً آخرَ لوجوهِ البرِّ والإحسانِ. كأنَّ يقفَ دارَهُ على جهتينِ مختلفتينِ، مثلَ: أن يقفها على أولاده، وعلى المساكينِ.

أَيُّنُ:

نوع الوقف فيما يلي:

نوعه	الوقف
مشارك على جهات الخير وأقاربه	وقف عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أرضاً له بخيبر على الفقراء، والقُربى
خيري على عامة المسلمين	اشترى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بئر رومة فجعل دلوه فيها مع دلائل
أهلي	اشترت حفصة بنت عمر (رضي الله عنه) حلياً وأوقفته لآل الخطاب.

## الوقف ... خدمة للمجتمع:

لقد تفنن المسلمون منذ عهد النبي ﷺ وعلى مرّ العصور في ابتكار أغراض ومجالات متنوعة للوقف، فشهدت الأوقاف نمواً وتنوعاً، فلم يترك المسلمون باباً من أبواب الخير إلا وقفوا عليه ما يضمن بقاءه، ويكفل استمرار نفعه، ليحقق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ومن نماذج الوقف:

أوقاف المساجد ومرافقها ولوازمها، حيث بادر المسلمون لعمارته وإنارتها، وإمدادها بالمصاحف، وحفر الآبار لها للوضوء، وأوقاف المدارس وتوابعها من أماكن إقامة الطلاب الغرباء، ومواضع الدراسة والمطالعة، وقاعات البحث والكتابة، والمرافق الصحية، وأوقاف المكتبات العلمية والثقافية. أوقاف الخدمات الصحية من المستشفيات والمصحات وجهات الإنفاق على المرضى والأطباء. وأوقاف الخدمات الاجتماعية لرعاية الفقراء والأطفال والنساء والخدم والعاطلين عن العمل. وأوقاف بيئية كصيانة الترع والأنهار، وأوقاف الطيور والقطط. استوعب الوقف على مرّ العصور المقاصد العامة للشريعة الإسلامية بتعدد أنواعه ومجالاته.

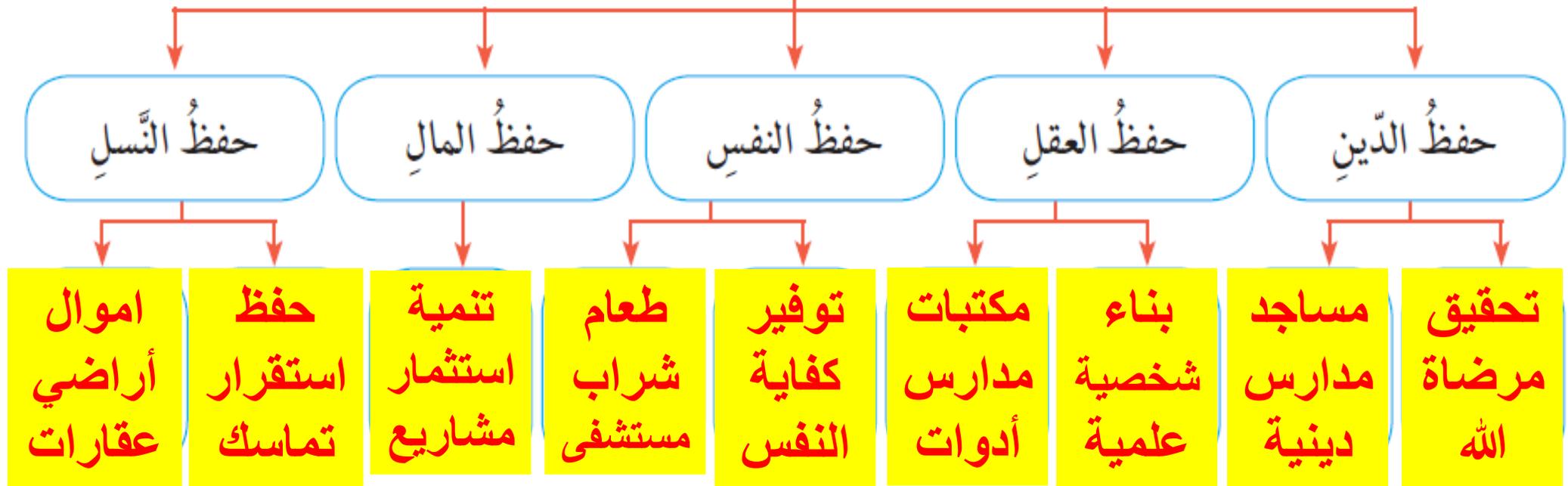
## ◆ أتعاونُ وأستخلصُ:

أ الآثارُ الإيجابيةُ للوقفِ على الأهلِ المقربينِ أو على جهاتِ البرِّ.

الآثارُ الإيجابيةُ للوقفِ على جهاتِ البرِّ	الآثارُ الإيجابيةُ للوقفِ على الأهلِ المقربينِ
... التنمية المستدامة للمجتمع	تحقيق الاكتفاء المالي لهم، فتركهم أغنياء خير
... تدوير المال للصالح العام	توثيق صلة الرحم
... تحقيق التكافل الاجتماعي . تحقيق الدعم لمؤسسات المجتمع.	دعم الاستقرار وأخلاقيات التضامن بينهم

ب دور نظام الوقف الإسلامي في تحقيق المقاصد الضرورية للشريعة الإسلامية كما في المخطط التالي.

دور نظام الوقف في تحقيق المقاصد  
الضرورية للشريعة الإسلامية



## الإمارات والوقف:

أدركت قيادتنا الرشيدة فضل الوقف ودوره في تنمية المجتمع في جميع مجالات الحياة، فكان والدنا القائد المؤسس لدولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله تعالى سباقاً إلى الوقف، فقد وقف أوقافاً كثيرة في وجوه الخير المختلفة داخل الدولة وخارجها؛ ليعم على كافة أفراد المجتمع بمختلف دياناتهم ومستوياتهم المادية، بل تعدى إحسانه الإنسان ليشمل النبات والطيور، وعلى نهجه سار الحكام والتجار، بل تعدى ذلك ليتسارع الأفراد للمساهمة في الوقف الجماعي الذي تم تسهيل أموره من قبل المؤسسات الوقفية المنتشرة، والتي تعمل على تنظيم الأوقاف وتنميتها ورعايتها في مختلف أنحاء الدولة.

## أبحث وأعبّر:

أبحثُ عن نماذجٍ من الأوقافِ في دولة الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ، وأعبّرُ عن واجبي تجاهَ الأوقافِ المنتشرةِ في أرجاءِ بلادي.

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

وقف بيت النور السكني بدبي

كلية الدراسات العربية والإسلامية

أعبّرُ عن واجبي تجاهَ الأوقافِ المنتشرةِ في أرجاءِ الإماراتِ:

فردِي

فوائدُ الوقفِ

للمجتمعِ

تكاثر المجتمع .  
تتمية المجتمع .

للفردِ

الأجر .  
محبة الناس .

أنشطة الطالب

# فردى

أولاً: أجيب بمفردى:

1) بم ترُدُّ على مَنْ يدَّعي أنَّ الوقفَ فيه تجميدٌ للمالِ الموقوفِ، وإخراجٌ له من دائرةِ المالِ النافعِ؟

(2) أَيْبِنُ الْحَكَمَ الشَّرْعِيَّ لِمَا يَلِي مَعَ التَّعْلِيلِ:

• وقف  
غير جائز ، لأنه غير بالغ.

• وقف  
الأفضل أن يبقى للورثة نصيب .

• وقف  
غير جائز ، لأنه غير محدد النسبة.

• وقف  
خِذِهِ مِنْهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ.

غير جائز ، لأنه غير مملوك.

# فردى

## ثانياً: أثري خبراتي:

1. أقومُ بزيارةٍ إلى مؤسسة الشيخ زايد بن سلطان للأعمال الخيرية، ثمَّ أكتبُ تقريراً عن جهود الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دولة الإمارات - رحمه الله - في إنشاءٍ ودعم المشاريع الوقفية داخل الدولة وخارجها.
2. بالتعاون مع زملائي أضعُ برنامجاً لمشروعٍ حول دور الوقف في خدمة المجتمع تحت شعار (وقف الإمارات) ثمَّ أعرضه على معلمي.

# فردى

## أقيّم ذاتى



♦ ما مدى تحقيقى لنواتج التعلم فى هذا الدرس؟

م	جانِبُ التعلُّمِ	مستوى تحقُّقه		
		ممتازٌ	جيدٌ	ضعيفٌ
1	أشرحُ مفهومَ الوقفِ.			
2	أبينُ فضلَ الوقفِ.			
3	أميزُ بينَ أنواعِ الوقفِ.			
4	أوضحُ دورَ الوقفِ فى خدمةِ المجتمعِ.			

# فردى

أضع بضميتى



أقرأ العبارة التالية وأكملُ وفق النمط:

- أحرصُ على توعية أفرادِ مجتمعي بدورِ الوقفِ في تنميةِ الوطنِ.

..... -

..... -